الخميس ١٦ /أيار /٢٠٢٤

ظلال حرب غزة: إيكونوميست: إسرائيل تمزق نفسها؛ التلغراف: إيران والحوثيون هزما الجيش الأمريكي؛ هل تمتد الإبادة الجماعية من غزة إلى الضفة الغربية: تسير الأمور على نحو سيئ بالنسبة للإدارة الديمقراطية ولبايدن شخصياً! في تطور نوعي بوتيرة الحرب.. حزب الله يطلق مُسيرات على قاعدة عسكرية غربي طبريا! «مستنقع» شمال غزة: إسرائيل تزداد غرقاً؛ بينها مصر والسعودية.. صحيفة تكشف عن دعوة بايدن دولا عربية لنشر قوات سلام في غزة؛ نيويورك تايمز تؤكد عودة حماس إلى شمالي القطاع واستياء واسع للجنرالات من نتنياهو؛ إطلاق سراح الرهائن بالضغط العسكري كلام فارغ؛ هآرتس للإسرائيليين: لماذا لا تبحثون عن "اللاسامية الحقيقية" في حكومتكم! تحليل سياسي: ولاية بوتين الجديدة ستظهر ما إذا كان النظام الذي بناه يستطيع الاستمرار بدونه! تحرير خاركوف لن يؤدي إلى انقلاب في أوكرانيا؛ روسيا ترد على استعماريي الغرب الجدد! الهند تفتح نافذة على روسيا عبر إيران..؟!!

الموضوع الرئيس: ظلال حرب غزة: إيكونوميست: إسرائيل تمزق نفسها... التلغراف: إيران والحوثيون هزما الجيش الأمريكي... هل تمتد الإبادة الجماعية من غزة إلى الضفة الغربية: تسير الأمور على نحو سيئ بالنسبة للإدارة الديمقراطية ولبايدن شخصياً..؟!!

ألقت مجلة **إيكونوميست** الضوء على المخاطر التي تواجهها إسرائيل مع حلول ما يعرف بـ"يوم استقلالها" - **في إشارة إلى الذكرى الـ٧٦ لنكبة الشعب الفلسطيني– وذلك في خضم تهديدات داخلية وخارجية، وبين "غضب ودموع واتهامات متبادلة". ووفقا للمجلة، فالأخطار الخارجية ماثلة بوضوح عبر الحدود، حيث إسرائيل عالقة في "حرب كارثية" في غزة أودت بحياة عشرات آلاف الفلسطينيين، وجرّت على تل أبيب موجة من الاحتجاجات وكذلك الإجراءات القانونية التي تتهمها بانتهاك القانون الدولي إلى جانب "صعود معاداة السامية عالميا". وقد بدأ الرئيس بايدن تقييد إمدادات الأسلحة إلى إسرائيل لثنيها عن اجتياح مدينة رفح جنوبي قطاع غزة بشكل كامل، ولتهدئة منتقديه في الولايات المتحدة.**

والصورة قاتمة أيضا بعيدا عن غزة، إذ يشن حزب الله حرب استنزاف ضد إسرائيل من جنوب لبنان، أجبرت عشرات الآلاف من السكان على جانبي الحدود على هجر منازلهم؛ وأصبح الإقليم بأكمله أشد خطرا، فالحوثيون في اليمن يستهدفون الملاحة في البحر الأحمر لمحاصرة إسرائيل، حسب قولهم، كما **شنت إيران** في ١٣ نيسان الماضي هجوما مباشرا على إسرائيل ردا على اغتيال أحد أرفع جنرالاتها في غارة على قنصليتها بدمشق. **ومع تصاعد حصيلة القتلى في غزة، بدأت علاقات إسرائيل مع جيرانها العرب تهترئ، حيث تبدو العلاقة هشة مع مصر خصوصا، وهي التي تقع على حدود غزة وتخشى امتداد الحرب إليها.**

وفي الجبهة الداخلية، كان مشهد الوحدة بين الإسرائيليين واضحا في الأيام الأولى التي أعقبت هجوم حماس على إسرائيل في ٧ تشرين الأول الماضي، **لكن مع طول أمد الحرب ظهرت الانقسامات مجددا**؛ فالتأييد الإسرائيلي لاجتياح غزة **لم يتحول إلى تأييد لحكومة نتنياهو الذي أغضب كثيرا من الإسرائيليين بامتناعه عن تحمل مسؤولية الإخفاق الذي أدى إلى ٧ تشرين الأول. وتعمقت الضغائن بين الإسرائيليين بسبب الجدل حول المساواة في تحمل أعباء الحرب؛ فقد أدى القتال إلى شحذ غضب العلمانيين على المتدينين (الحريديم) الذين يشكلون ١٣% من الإسرائيليين ويتمتعون بإعفاء من الخدمة العسكرية؛ وحكمت المحكمة العليا الإسرائيلية بأن الإعفاء مخالف للدستور، وهو ما أثار حفيظة أحزاب المتدينين التي تعد مكونا رئيسيا في ائتلاف نتنياهو الحاكم؛ وفي يوم إحياء ذكرى جنود إسرائيل القتلى منذ ١٩٤٨،** قاطعت صيحات الاستهجان كلمات وزراء الحكومة خلال المراسم، وغادر أقارب جنود قتلوا في غزة المكان خلال خطاب نتنياهو في المقبرة الوطنية.

وتتابع الإيكونوميست: إن انقسام الإسرائيليين طبع مسار هذه الحرب، فقد رفض نتنياهو وضع إستراتيجية لإنهاء الحرب عدا الأهداف المبهمة من قبيل "تدمير حماس" و"النصر المطلق"، لأنه لا يزال شديد الاعتماد على شركائه اليمينيين المتطرفين في الائتلاف، وهؤلاء لا يخفون أبدا رغبتهم في إعادة احتلال غزة بشكل دائم وإعادة بناء المستوطنات التي تم تفكيكها هناك عام ٢٠٠٥.

وقد عرضت إدارة بايدن وشركاؤها الإقليميون على إسرائيل مخرجا من الحرب من خلال؛ رؤية "لإعادة تنشيط" السلطة الفلسطينية لتحل محل حماس في غزة، وبناء تحالف إقليمي مدعوم أميركيا لمواجهة إيران وحلفائها. وهذه الخيارات ليست هينة أبدا لكن لها أفضلية بالمقارنة بحرب لا يمكن الانتصار فيها على ما يبدو؛ بيد أن الانقسامات بين الإسرائيليين تجعل المضي في هذا المسار شبه مستحيل، إذ تعرقله عوامل مجتمعة بين السكان الذين يعانون من الصدمة النفسية الشديدة ومن التشرذم، والنظام الانتخابي الذي يعطي قوة غير متكافئة للأحزاب الصغيرة المتطرفة، والزعيم المفتقر للتأييد الذي يقاتل من أجل بقائه السياسي قبل أي اعتبار آخر.

وقبل سنة، كان اليمينيون بمن فيهم نتنياهو يعتقدون أن إسرائيل بإمكانها الصمود في وجه اضطراباتها الداخلية لأنها لم تعد تواجه تهديدات خارجية كما كانت في الماضي. واليوم، بات جليا أنه حتى في أوج الحرب، ما زالت أعظم الأخطار التي تواجهها إسرائيل هي تلك التي توجد داخلها، بحسب الإيكونوميست.

من جهتها، قالت صحيفة **التلغراف** البريطانية، إنه **حان الوقت لأن يعترف المسؤولون الأمريكيون بأنه لا يمكن للولايات المتحدة أن تكون قوة مطلقة، تخوض كل معركة في جميع أنحاء العالم. وفي مقال بعنوان: إيران والحوثيين هزما الجيش الأمريكي، لفت الكاتب دانيال ديبيتريس** إلى أن **"الأمريكيين لم يتعلموا في سن مبكرة أن يحبوا بلادهم فحسب، بل أن يتعجبوا من قوتها"**، معتبرا أنه **"من الصعب ألا تكون متعاطفا مع هذا النوع من الحجج، ذلك أن الولايات المتحدة تمتلك ربع الناتج المحلي الإجمالي العالمي؛ والولايات المتحدة تنفق على الدفاع أكثر مما تنفقه الدول التسع التي تليها مجتمعة، كما تتمتع بنفوذ واسع النطاق في التجارة الدولية وفي المؤسسات الاقتصادية الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي".**

ورأى أن "ما يفشل صناع السياسات في الولايات المتحدة في فهمه في كثير من الأحيان هو أن القوة لا تعني بالضرورة نفوذا غير محدود. يفترض مهندسو السياسة الخارجية للولايات المتحدة في كثير من الأحيان أن الولايات المتحدة تتمتع بالقوة المطلقة، وأنها قادرة على إكراه الأصدقاء والخصوم على حد سواء على تكييف سياساتهم بما يرضي واشنطن". وأضاف: "هذا الافتراض يكاد يكون عالميا، إلا أنه تم دحضه مرارا وتكرارا، خاصة في الشرق الأوسط؛ ففي اليمن على سبيل المثال يتعامل الحوثيون مع البحر الأحمر باعتباره ميدان إطلاق نار خاصا بهم منذ تشرين الثاني. وهاجموا السفن المدنية وسفن البحرية الأمريكية التي تعبر الممر المائي أكثر من ١٠٠ مرة خلال تلك الفترة الزمنية، لدعم الفلسطينيين".

وأشار إلى أن "إيران مثال آخر، وربما الأكثر انتشارا؛ خلال إدارة دونالد ترامب، كانت إيران العدو العام رقم واحد. انسحب ترامب، بتحريض من وزير الخارجية مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي جون بولتون، من الاتفاق النووي الإيراني وأعاد فرض العقوبات الاقتصادية التي تم رفعها سابقا بموجب الاتفاق. **وكان الهدف من استراتيجية الضغط الأقصى هو دفع الاقتصاد الإيراني إلى نقطة لن يكون أمام المرشد خامنئي أي خيار سوى التوسل للمغفرة والتوقيع على اتفاق جديد بشروط أمريكية؛ لكنّ الألم الاقتصادي لم يسفر عن أي نتائج سياسية إيجابية بشأن الملف النووي. بل إن المشكلة النووية الإيرانية أصبحت أسوأ. وبدأت طهران، التي تحررت من أي قيود نووية، في تركيب المزيد من أجهزة الطرد المركزي، ورفعت مستوى التخصيب إلى مستوى أعلى وخفضت مستوى**

وصول الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأصبحت أقرب إلى امتلاك قنبلة نووية أكثر من أي وقت مضى".

وأضاف: "لا شيء من هذا يعني أن الولايات المتحدة ليست دولة قوية. بل إن النقطة المهمة هنا هي أن الولايات المتحدة كثيرا ما تضخم قوتها، وتقلل من قوة الدول الأخرى في مقاومة الإملاءات الأمريكية، كما أنها على ثقة مفرطة في أن أي تحديات قائمة على طول الطريق يمكن تنحيتها جانبا بسهولة. أما الواقع فهو أكثر تعقيدا بكثير، وقد حان الوقت للاعتراف بذلك من قبل المسؤولين الأمريكيين".

وكتب المحلل السياسي ألكسندر نازاروف في روسيا اليوم قائلاً: تسير الأمور على نحو سيئ بالنسبة للإدارة الديمقراطية ولبايدن شخصياً. وبحسب استطلاعات الرأي الأخيرة فإن ترامب يتقدم على الرئيس الحالي في الانتخابات المقبلة. **كما أن هناك شائعات بأن ميشيل أوباما ستحل محل بايدن كمرشحة للحزب الديمقراطي، ما يؤكد توقعاتي بأن بايدن سيكون آخر رئيس أبيض للولايات المتحدة؛ كذلك يواصل بوتين في أوكرانيا طهي بايدن على نار هادئة، ويفضح كل يوم عجزه عن احتواء روسيا مع تجنب جر أوروبا إلى مواجهة مباشرة مع روسيا، وهو ما يفشل بايدن أيضا في القيام به؛ وقد تمت خسارة الحرب التجارية الناشئة مع الصين حتى قبل أن تبدأ – فات الأوان، وقليل ما تم؛ ومن الضروري، لكنه من المستحيل في نفس الوقت، بدء تصعيد عسكري كامل مع الصين، على خلفية النجاحات المتزايدة لروسيا بأوكرانيا، والوقت ينفذ.**

في الشرق الأوسط، تمكنت الولايات المتحدة من تجنب الانجرار إلى حرب مع إيران، لكن الإبادة الجماعية في غزة أدت إلى انقسام الحزب الديمقراطي نفسه، الذي يؤيد بعض أنصاره الفلسطينيين؛ مع ذلك، لا تنتهي مشكلات بايدن عند هذا الحد؛ فالاحتجاجات الحاشدة المناهضة لإسرائيل في الجامعات الأمريكية تحرم بايدن من القوة المقاتلة لليساريين والشباب الملونين، والتي أنا على يقين من أن "الدولة العميقة" خططت لاستخدامها للإطاحة بترامب في نهاية المطاف، والذي تتزايد احتمالات فوزه.

وتابع نازاروف: أظن أن أحداً لا يستطيع أن ينكر الآن أن احتجاجات أعضاء "حياة السود مهمة" BLM في وقت ما كانت منسقة بشكل جيد وتم التحكم فيها في إطار تكنولوجيا "الثورات الملونة" التي أتقنتها وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية بشكل نموذجي؛ ثم لم تقطع الدولة العميقة كل الطريق، إذ كان كافيا للقضاء على ترامب التلاعب بالتصويت عبر البريد والحرس الوطني في الشوارع بعد المحاولة المزعومة للاستيلاء على الكونغرس من قبل حشد من الناس؛

لكن يبدو هذه المرة أن بايدن والديمقراطيين لن يفوزوا قانونيا. ولم يتبق سوى سيناريوهات الطوارئ لاحتفاظ الديمقراطيين بالسلطة، ومن بينها سيناريوهات عزل ترامب من خلال المحاكم التي هي أكثر اعتدالا، إلا أنها تنطوي على خطر كبير يتمثل في تصاعد الصراعات على السلطة إلى أعمال عنف؛ وهنا يتبين أن بيادق بايدن، الشباب اليساري الملون، يعارضونه، أو بالأحرى، ضد مسار إدارته في غزة، بل وعلى نحو جذري؛ ولم يكن تفريق التظاهرات بالقوة ناجحا، وكلما اقتربنا من الانتخابات، زادت تكلفة ذلك على الديمقراطيين، بالتالي أصبحت احتمالاته أقل فأقل. وأصبح بايدن مجبرا على تعديل موقفه العام على أقل تقدير.

في الوقت نفسه، أصبح نتنياهو هو الآخر محاصرا، ولا يمكنه التراجع عن تحقيق أهدافه المعلنة، ولم يعد أمامه خيار سوى التصعيد في غزة ومواصلة محاولة إشعال حرب أمريكية إيرانية؛ أي أنه من المنطقي أن نتوقع استمرار الإبادة الجماعية للفلسطينيين وتزايد الاحتجاجات؛ لكن لا يجب أن نسمح لكلمات السياسيين أن تربكنا. فلا تكاد إسرائيل تخفي حقيقة أنها تسعى في غزة إلى القضاء على القطاع الفلسطيني في حد ذاته. لكن هذا ليس سوى نصف المهمة، وهو هدف وسيط؛ فبدون طرد الفلسطينيين من الضفة الغربية أيضا لن تتحقق المهمة، وفي رأيي أن هذه هي الخطة على وجه التحديد؛ في الوقت نفسه، تنفتح الآن نافذة تاريخية مواتية للغاية أمام إسرائيل للقيام بذلك، وهو ما قد لا يتكرر في المستقبل.

بمعنى أنه يجب علينا أن نفهم بوضوح أن إسرائيل لا تفعل أي شيء في الضفة الغربية فقط حتى انتهاء تطهير غزة. وحينها يصبح تطهير الضفة الغربية بشكل أكبر أمرا لا مفر منه في حالة نشوب حرب شاملة مع حزب الله و/أو مع إيران؛ في الوقت نفسه، فإن موقف ترامب الراديكالي المؤيد لإسرائيل معروف للجميع، ومن غير المرجح أن يتخلى عنه. والقدرة على التنبؤ برد فعل السياسي هي نقطة ضعفه، والتي يمكن دائما استخدامها ضده.

وأوضح نازاروف أنّ بايدن هو سياسي محنك ذو خبرة برغم أنه يعاني بشكل متزايد من خرف الشيخوخة، إلا أن بين يديه الإمكانية أو الفرصة للاستفادة من انفجار احتجاجي مؤيد للفلسطينيين، ويدرك أن ترامب لا يمكنه إلا أن يدعم إسرائيل حتى لو بدأ تطهير الضفة الغربية. فهل يستغل بايدن هذه الفرصة؟ كيف وبماذا يمكنه حشد بيادقه لمحاربة ترامب المنتصر؟ إلا أن السبب لذلك يجب أن يكون قويا جدا، غير إنساني ودموي قدر الإمكان، من أجل إثارة الجماهير قدر الإمكان.

لقد أظهرت إيران وحزب الله عدم رغبتهما في القتال بشكل كامل من أجل الفلسطينيين، وأعتقد أن هذا لن يتغير حتى إذا امتدت الإبادة الجماعية إلى الضفة الغربية؛ أي ان عواقب مثل هذا التصعيد ستقتصر على الأرجح على توسع الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في الولايات المتحدة وأوروبا

وتعزيز نشاط الحوثيين، والذي من غير المرجح في الوقت نفسه أن يتجاوز ما أنجزه الحوثيون بالفعل؛ والنتيجة أن القدرة على التنبؤ والمحدودية النسبية والتركيز الضيق لنتائج هذه الاحتجاجات تسمح باستخدامها كسلاح دقيق للغاية مثل المشرط.

بالتالي فإن الوضع هو أنه طالما بقي بايدن في السلطة، فإنه لن يستفيد من التصعيد في غزة، بل وأكثر من ذلك في الضفة الغربية؛ وسوف يبذل جهودا لاحتواء إسرائيل إلى حد ما، كما نرى بالفعل في مثال الحد من توريد الأسلحة إلى إسرائيل؛ مع ذلك، سيكون ذلك بالأحرى تقييدا للنطاق والسيطرة، لكنه ليس وقفا كاملا، لأنه إذا خسر بايدن الانتخابات، فسيصبح على العكس مهتما بشدة بتصعيد الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين.

لذلك أعتقد أن العملية في رفح ستسير ببطء، وبشكل عام فإن الحرب في غزة لن تنتهي قبل الانتخابات الأمريكية. حسنا، على الأقل هذا ما ستسعى إليه إدارة بايدن. وإذا خسر الديمقراطيون، في كانون الأول أو كانون الثاني وقبل تنصيب ترامب، أتوقع تصعيدا حادا للوضع في الشرق الأوسط، وانتشار الإبادة الجماعية إلى الضفة الغربية؛ سوف تكون إدارة بايدن ساخطة، وستدين ذلك، لكنها بالطبع لن تتخذ خطوات حقيقية لوقفه، وستشجع إسرائيل سرا؛ فلا توجد جريمة، لا سيما ضد الدول الأخرى، لا يرتكبها السياسيون الأمريكيون من أجل الوصول إلى السلطة في واشنطن. يبقى فقط أن يسأل المرء نفسه: ترى هل يعض نتنياهو يد ترامب، الذي فعل الكثير من أجل إسرائيل في ولايته الأخيرة؟ الإجابة: بالقطع نعم.

أخبار عن سورية:

...

في تطور نوعي بوتيرة الحرب.. حزب الله يطلق مُسيرات على قاعدة عسكرية غربي طبريا..؟!!

قال **حزب الله اللبناني** إنه شن هجوما بطائرات مسيرة، يوم الأربعاء، على قاعدة عسكرية إلى الغرب من طبريا، ردا على "الاغتيالات" التي نفذتها إسرائيل. وأضاف الحزب أنه استهدف جزءا من نظام مراقبة يستخدمه سلاح الجو الإسرائيلي، **مشيرا إلى أن الطائرات المسيرة المقاتلة "أصابت أهدافها المحددة لها بدقة، وحققت ما أرادت من هذه العملية المحدودة".** والهجوم هو الأعمق منذ بدء حزب الله تبادل إطلاق النار مع إسرائيل التي تشن حربا مدمرة على قطاع غزة، بحسب **القدس العربي.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

«مستنقع» شمال غزة: إسرائيل تزداد غرقاً... بينها مصر والسعودية.. صحيفة تكشف عن دعوة بايدن دولا عربية لنشر قوات سلام في غزة... نيويورك تايمز تؤكد عودة حماس إلى شمالي القطاع واستياء واسع للجنرالات من نتنياهو... إطلاق سراح الرهائن بالضغط العسكري كلام فارغ... هآرتس للإسرائيليين: لماذا لا تبحثون عن "اللاسامية الحقيقية" في حكومتكم..؟!!

عنونت الشرق الأوسط: نتنياهو يتمسك بنصر عسكري وغالانت يدعوه إلى إيجاد حكم مدني في القطاع.. وبن غفير يدعو إلى تغيير وزير الدفاع.. خلافات «اليوم التالي» تحتدم في إسرائيل مع احتدام المعارك في غزة.

ونشرت صحيفة **وول ستريت جورنال** تقريرا جاء فيه **إن تحول حماس إلى أسلوب حرب العصابات يثير منظور الحرب الدائمة أمام إسرائيل. فقد لجأت الحركة إلى أساليب "اضرب واهرب" والقتال من خلال مجموعات صغيرة لكي تظهر أنها قادرة على القتال لأشهر إن لم يكن لسنوات. وجاء في التقرير أن سبعة أشهر على الحرب مرت ولم تُهزم حماس بعد، مما يثير المخاوف من أنها تسير نحو حرب للأبد.** وأضاف التقرير أن الحركة لا تستخدم شبكة الأنفاق أو الخلايا الصغيرة أو تأثيرها الاجتماعي **للنجاة فقط**، ولكن لمضايقة القوات الإسرائيلية.

وتهاجم حماس بقوة أكبر وتطلق الصواريخ المضادة للدبابات على الجنود المتحصنين في المنازل وعلى العربات الإسرائيلية وبشكل يومي، **حسب شهادات جنود احتياط من فرقة الكوماندو ٩٨ التي تقاتل في جباليا. وتعلق الصحيفة أن تصميم حماس على القتال يمثل مشكلة استراتيجية لنتنياهو، الذي تعهد بتدمير الحركة. وأشارت الصحيفة إلى قلق داخل إسرائيل وبخاصة المؤسسة الأمنية أن نتنياهو ليست لديه خطة موثوقة لاستبدال حماس وأن الإنجازات العسكرية التي تم تحقيقها ستتلاشى.** وفي الوقت الذي أرسلت فيه إسرائيل دباباتها إلى رفح التي تزعم أنها المعقل الأخير لحماس، **شنت الأخيرة سلسلة من الهجمات على الجيش الإسرائيلي في الشمال، حيث تم استدعاء الدبابات لدعم القتال في المناطق التي ظلت هادئة لعدة أشهر وشنت غارات جوية أصابت كما تقول إسرائيل ١٠٠ هدف منها "غرفة حرب" لحماس وسط غزة.**

وأبرزت الأخبار اللبنانية: «مستنقع» شمال غزة: إسرائيل تزداد غرقاً. وبحسب الصحيفة، تواصلت العملية البرية التي يشنّها العدوّ في مخيم جباليا شمال قطاع غزة لليوم الرابع على التوالي، **بينما بقي المشهد على حاله في مدينة رفح جنوب القطاع، لجهة حدود العملية البرّية. ففي جباليا، ينفّذ جيش الاحتلال عملية تدمير وإبادة واسعة لبلوكات سكنية بأكملها، كما يواصل نسف المئات من المنازل والأبنية المرتفعة، فيما تخوض المقاومة مواجهات ضارية جداً في كل بقعة يحاول التمدّد إليها.** وتقول **مصادر ميدانية**، إن العدوّ أقام مربّعاً أمنياً يحيط بالبلوك ٢ جنوب عيادة «وكالة الغوث»،

يبدأ من حيّ الصالحين شرقاً، ويحاصر شارع الهدد خلف مدارس الوكالة وشارعي أبو العيش وسلطان من الجهة الجنوبية للمنطقة. **ويخوض المقاومون هناك معارك شرسة جداً، تلتقي فيها عيون المقاتلين والجنود وجهاً لوجه عشرات المرات. ولعلّ ما تظهره المشاهد المصوّرة التي وزّعتها الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة، وما يتداوله الشارع من حكايا الملاحم، هو جزء بسيط من حقيقة الواقع على الأرض.**

ونقلت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، عن **مصادرها** بأن **إدارة بايدن دعت دولا عربية للمشاركة في قوة لحفظ السلام تنتشر في قطاع غزة بعد الحرب.** وكتبت أنّ "إدارة بايدن تدعو الدول العربية إلى المشاركة في قوة لحفظ السلام سيتم نشرها في غزة بعد انتهاء الحرب، على أمل ملء الفراغ في القطاع إلى أن يتم تشكيل جهاز أمني فلسطيني ذي مصداقية". وأضافت الصحيفة أن **مصر والإمارات والمغرب تدرس هذه المبادرة حسب مسؤولين غربيين وعرب في الوقت الذي لا يريد فيه بايدن نشر قوات أمريكية في غزة، فيما رفضت دول عربية أخرى بينها السعودية فكرة نشر قواتها، خوفا من أن يُنظر إليها على أنها "متعاونة مع إسرائيل".**

وأشارت **نيويورك تايمز** إلى **استياء يسود بين ضباط إسرائيليين وأعضاء بمجلس الحرب من فشل نتنياهو في إعداد خطة لخلق بديل عن حماس يحكم قطاع غزة بعد الحرب. وذكرت الصحيفة الأمريكية:** "بعض الجنرالات وأعضاء حكومة الحرب مستاؤون بشكل خاص من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لفشله في تطوير وإعلان عملية لخلق بديل لـ"حماس" من أجل حكم غزة بعد انتهاء الصراع". **وأشارت الصحيفة إلى أنه جرت العادة في الصراع اللجوء إلى آلية "التطهير والسيطرة ثم البناء"، ولكن إسرائيل تبدو "عالقة في عملية التطهير".** ونقلت الصحيفة **عن مصادرها** أن **"إحجام نتنياهو عن الحديث بجدية عن المراحل النهائية للحملة على غزة سهّل على حماس العودة إلى مناطق مثل جباليا في شمال غزة".**

ولفت ميرون رابوبورت في صحيفة **الغارديان** البريطانية، إلى أنّ **عائلات الرهائن تتصدر الدعوات لوقف إطلاق النار، قائلاً: دعونا نأمل ألا يستخدم هدير البنادق في رفح لإغراقهم. ولفت المحلل** إلى أنه في الساعة ٧:٤٠ مساء الاثنين ٦ أيار، أصدرت حماس بيانا قالت فيه إنها قبلت اقتراح وقف إطلاق النار الذي قدمه الوسطاء القطريون والمصريون؛ **واندلعت مظاهرات عفوية، قادها أقارب الإسرائيليين الذين اختطفوا في ٧ تشرين الأول، في تل أبيب وأماكن أخرى في إسرائيل، مطالبين الحكومة بقبول الصفقة؛ ولكن في الساعة العاشرة من مساء نفس الليلة، جاءت التقارير من رفح تشير إلى بدء الهجوم الإسرائيلي الذي طال انتظاره والمخاوف منه.**

باختصار، يعكس هذا التسلسل للأحداث الوضع المتناقض الذي تجد إسرائيل نفسها فيه: فمن ناحية، **هناك أصوات متزايدة تقول إن الطريقة الوحيدة لإعادة الرهائن هي إنهاء الحرب؛** ومن ناحية أخرى، **فإن نتنياهو متردد في قبول أي نهاية للحرب، مدعياً أن الطريقة الوحيدة لإعادة الرهائن هي من خلال الضغط العسكري، في رفح وأماكن أخرى. ويبدو تغير المزاج واضحا أيضا من خلال استطلاعات الرأي.** وفي استطلاع للرأي نشرته **القناة ١١ العامة** قبل أسبوع من غزو رفح، أيد ٤٧% من المستطلعين وقف الحرب في غزة مقابل إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين، بينما عارض ٣٢% فقط. وحتى بعد أن رفض مجلس الوزراء الحربي الإسرائيلي بالإجماع عرض حماس – وصفت وسائل الإعلام الرئيسية قبول حماس للصفقة بالاحتيال – **فإن ٤١% ممن شملهم الاستطلاع أرادوا أن تقبل إسرائيل العرض، في حين عارضه ٤٤%.**

وتابع الكاتب: هذه الأرقام مثيرة للاهتمام لأن دعم إنهاء الحرب لا يعتبر موقفاً مشروعاً داخل إسرائيل؛ قلة قليلة من السياسيين وجهوا هذه الدعوة، ومثل هذه الأصوات نادرة في وسائل الإعلام. وخلال الأشهر الأولى من الحرب، لم تكن هناك حاجة لإجراء استطلاعات الرأي لكي نعرف أن الجمهور اليهودي الإسرائيلي يؤيد بقوة "سحق حماس" ويعتقد أن الضغط العسكري وحده هو الذي سيعيد الرهائن؛ وقد ساهم عنصران رئيسيان في هذا التغيير؛

الأول، هو إدراك أنه رغم القوة العسكرية الهائلة التي مارستها إسرائيل في غزة، ورغم حصيلة القتلى الهائلة التي تجاوزت ٣٥ ألف فلسطيني، والتدمير الهائل للمساحات الحضرية في جميع أنحاء قطاع غزة، **فإن حماس لن ترفع الراية البيضاء. فرغم مستوى الضغط على غزة، تواصل القتال واستعادت السيطرة المدنية الفعالة على العديد من المناطق التي انسحبت منها إسرائيل عملياً. في الأسبوع الماضي فقط، قُتل خمسة جنود إسرائيليين في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، وهي المنطقة التي أعلن الجيش الإسرائيلي انتصاره عليها في تشرين الثاني ٢٠٢٣. وفي حين لا يزال معظم الإسرائيليين يدعمون "سحق" حماس، فإن الهدف يبدو أقل قابلية للتحقيق.**

والثاني، هو أن قضية الرهائن أصبحت أكثر أهمية. فبعد ما يقرب من ٢٢٠ يوماً من الحرب، تمكن الجيش الإسرائيلي من تحرير ثلاثة رهائن أحياء فقط من بين ٢٤٠ رهينة اختطفتهم حماس؛ **إن فكرة** أن "الضغط العسكري وحده" هو الذي سيطلق سراح الرهائن، والتي تكررت مراراً وتكراراً من قبل السياسيين والجنرالات والمعلقين، **تبدو أكثر فأكثر وكأنها كلمات فارغة. وقد لعب أقارب الرهائن دوراً حاسماً في هذا التغيير في الرأي العام؛** فبينما اتسمت المظاهرات التي نظموها في الأشهر الأولى من الحرب في إحدى ساحات تل أبيب بالحزن والحداد بشكل رئيسي، **تحوّل هذا الحزن في الأشهر الأخيرة إلى غضب وتفضيل واضح لاتفاق وقف إطلاق النار على عدم وقف إطلاق النار الذي لا نهاية له والذي يبدو عديم الجدوى.**

وبما أن هذه العائلات كانت تحارب قضية "مشروعة" ـ تحرير أحبائها ـ فقد كان من الأسهل بالنسبة لهم أن يطالبوا بما لم يستطع بعض الإسرائيليين الآخرين أن يقولوه: إن الطريقة الوحيدة لإطلاق سراح الرهائن هي من خلال التوصل إلى اتفاق مع حماس، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم المشكلة؛ أي نهاية الحرب. أصبح إيناف زانجوكر، أحد مؤيدي الليكود المعلنين، والذي تم اختطاف ابنه الجندي ماتان، شخصية رمزية في هذه المعركة. وقد قال مرارا وتكرارا: "أطلقوا سراح الرهائن في صفقة وأوقفوا الحرب".

وأصبحت المظاهرات التي نظمها أقارب الرهائن المتبقين البالغ عددهم ١٣٢ رهينة (لا تشارك كل العائلات، ولكن أولئك الذين يشاركون بصوت عالٍ للغاية) تشكل تحدياً مفتوحاً لرفض حكومة نتنياهو إنهاء الحرب. أما اليسار الأكثر تطرفاً، والذي كان متردداً في بداية الحرب في النزول إلى الشوارع خوفاً من انتقام الشرطة، والذي لا تزال مسيراته محدودة العدد، فقد انضم إلى مظاهرات العائلات؛ وقد لقيت رسائله المناهضة للحرب والمطالبة بالحل السياسي ترحيباً وتعاطفاً من قبل عشرات الآلاف الذين حضروا هذه المسيرات. ولن يكون من المبالغة تعريفها بأنها احتجاجات مناهضة للحرب.

وأضاف المحلل أنّ نتنياهو يفهم ذلك جيدا. والسبب الرسمي الذي تم تقديمه لغزو رفح هو تدمير آخر أربع كتائب تابعة لحماس والضغط عليها لحملها على قبول شروط إسرائيل لإطلاق سراح الرهائن. لكن العديد من الإسرائيليين ببساطة لا يصدقون هذا التفسير. ويعتقد كثيرون أن نتنياهو لا يريد إطلاق سراح الرهائن وإنهاء الحرب - لأن إنهاء الحرب يعني نهاية حكومته؛ وعلى هذا فقد يشك المرء في أن هدف نتنياهو الحقيقي من غزو رفح يتلخص في وقف هذا التحول في الرأي العام الإسرائيلي فيما يتصل بنهاية الحرب. عندما تزأر المدافع، قد يعتقد رئيس الوزراء أن الاحتجاجات عادة ما تكون صامتة، خاصة في مجتمع عسكري مثل إسرائيل. ومع ذلك، يمكن لنتنياهو أن يجد أن الفلسطينيين وحدهم هم الذين يقاومون خططه؛ في حين أن العديد من الإسرائيليين لا يقبلونها أيضًا..!!

وكتب ميكي غيتسن في صحيفة هآرتس الإسرائيلية: خيام التأييد للفلسطينيين والمظاهرات في الجامعات الأمريكية هي انعطافة سيئة في هذه الحرب. ربما يكون عدد المحتجين ضئيلاً بالنسبة لبعد السياسة الأمريكية، لكن مظاهرات الطلاب هي موضوع رمزي يدل على الجهة التي تهب إليها الرياح السياسية: إلى اتجاه شديد ومتطرف مناهض لإسرائيل... النظرية القائلة إن أي مشهد للدعم أو التعاطف مع وضع الفلسطينيين يجب أن يتضمن نفياً كاملاً لهوية إسرائيل ووجودها، هي صورة طبق الأصل لسياسة حكومة إسرائيل في العقد الأخير. استثمرت إسرائيل خلال سنوات الملايين في الحملات التي اعتبرت أي انتقاد للاحتلال تعبيراً عن اللاسامية، وحتى محاولة منعه كلياً. وأوضح الكاتب الإسرائيلي:

طلاب تم طردهم من منظمات يهودية لأنهم تجرأوا على الحديث ضد المس بسكان القرى الفلسطينية في الضفة الغربية، ومثقفون يهود تمت مقاطعتهم ومقاطعة أحداث شاركوا فيها لأنهم انتقدوا سياسة الحكومة. ومن عارضوا النشاطات خلف الخط الأخضر أو تبرعات الجاليات اليهودية للمستوطنات، اعتُبروا مؤيدين لحركة "بي.دي.اس"(حركة مقاطعة إسرائيل)؛ منظمات يهودية مثل "جي ستريت"، التي حاولت السير على خط معقد يؤيد إسرائيل وحقها في الدفاع عن نفسها، لكنه يناضل أيضاً لإيجاد حل سياسي للقضية الفلسطينية، قاطعها ممثلو إسرائيل وشهرت بها أبواق الحكومة؛ تجذرت في الخطاب الإسرائيلي مقاربة متفوقة ومتغطرسة تجاههم.

ثمة سبب للقلق؛ فمن يتعلمون الآن في الجامعات هم الذين سيكونون أعضاء الكونغرس بعد عقد أو عقدين، ورؤساء وسناتورات بعد جيل أو جيلين. لن نسمح بأن ترافقنا صورة العالم السطحية هذه. وإذا كان شيء أثبتته الأشهر الأخيرة، فهو إلى أي درجة تحتاج إسرائيل إلى الدعم الدولي، لا سيما الأمريكي؛ حتى الوزراء في اليمين الذين يحبون إدانة حكومات الغرب، يعملون من وراء الكواليس كي يقوم هؤلاء بالمساعدة على إزالة تهديد لوائح الاتهام في لاهاي، والمساعدة في الضغط من أجل عقد صفقة المخطوفين، ومنع مقاطعة إسرائيل، ومواصلة تقديم المساعدات العسكرية، والتخفيف قرارات في مجلس الأمن.

لذا، الإجابة على المظاهرات ليست عرضاً آخر لشكل الضحية على صيغة "كل العالم ضدنا"، بل العودة إلى مكان أكثر تعقيداً، يمكنه الفصل بين الانتقاد المشروع واللاسامية؛ لا فرق جوهرياً بين القول "من البحر حتى النهر" من قبل اليمين في إسرائيل، وبين المتظاهرين في الجامعات. فالطرفان ليسا خصمين فكريين، بل حلفاء. يجب أن نضع أمامهم مستقبلاً أفضل للإسرائيليين وللفلسطينيين: رؤية تشمل إنسانية الطرفين، وصورة "اليوم التالي" التي تعترف بمطالبة الفلسطينيين بالتحرر من الاحتلال ومطالبة الإسرائيليين بالاعتراف والأمن؛

موقف لا ينكر فظائع ٧ تشرين الأول، لكنه أيضاً لا يدفن الرأس في الرمل فيما يتعلق بالكارثة الإنسانية في غزة وقتل المدنيين ومشاغبة المستوطنين في الضفة الغربية؛ لا وقت لنبدده. في اللعبة التي مجموعها صفر، سنخسر نحن والفلسطينيون. ولن يضطر الطلاب في نيويورك أو لوس أنجلوس، لمواجهة تداعيات مواقفهم، أما نحن فالحديث عندنا يدور عن وجودنا.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

تحليل سياسي: ولاية بوتين الجديدة ستظهر ما إذا كان النظام الذي بناه يستطيع الاستمرار بدونه..؟!!

في السابع من أيار الجاري، تم تنصيب فلاديمير بوتين رئيساً لروسيا لولاية خامسة. وأقيمت المراسم في سياق مختلف تماماً عن مراسم التنصيب السابقة، مع استمرار الحرب وتهديد الجيش باستخدام سلاحه النووي. وقال المحللان نيكولاي بيتروف، الزميل الاستشاري في برنامج روسيا وأوراسيا والدكتور بين نوبل، وهو زميل مشارك في نفس البرنامج بمعهد تشاتام هاوس البريطاني (المعهد الملكي للشؤون الدولية)، **إن فريق نافالني وبرويكت** (وهو موقع روسي مستقل للصحافة الاستقصائية) **عَرَضَ لقطات جديدة لقصر بوتين على البحر الأسود، لتتزامن مع الحدث، إلا أن تأثيرها سيكون ضعيفاً. ومع تدمير شبكتهم، ومقتل نافالني، واستمرار الحرب في أوكرانيا، فقدت تحقيقات مكافحة الفساد فعاليتها منذ فترة طويلة.**

وأوضح المحللان، في تحليل **نشره معهد تشاتام هاوس**، أنه عند مشاهدة مراسم التنصيب، حيث كان بوتين محاطاً بنفس الوجوه القديمة في الفخامة الرائعة لقاعات الكرملين، **بدا أن الزمن قد توقف؛ لقد ظهر بوتين كقيصر أكثر من أي وقت مضى. ولكن هناك فرقاً كبيراً: القياصرة كانت لديهم خطط واضحة للخلافة، إلا أن بوتين ليس لديه مثل هذه الخطة. ويقوم نفس الرؤساء الروس- أصحاب الوجوه القديمة بتعيين حكومات جديدة في بداية ولاياتهم الرئاسية- بما في ذلك رئيس وزراء جديد. ولم يكن الأمر مفاجئاً أن نرى بوتين يعيد تعيين ميخائيل ميشوستين في منصب رئيس الوزراء.**

ورأى المحللان أن **ميشوستين وفريقه كانوا فعالين للغاية بالنسبة لبوتين، خاصة في وقت الحرب... ومن المنطقي أن يستمر ميشوستين لينهي المهام التي يمكن أن تعتبر بمثابة انتصارات له وللرئيس. ومع ذلك، لم تكن إعادة تعيينه أمراً مؤكداً، حيث إن الكرملين غالباً ما يضع الأولوية للسيطرة وتغيير رؤساء الحكومات والإدارة الرئاسية بشكل دوري. وقال المحللان بيتروف ونوبل** إن **ميشوستين وسّع نفوذه بشكل كبير خلال الأربعة أعوام التي قضاها في المنصب، وربما كان من المنطقي أن ينقله الكرملين إلى منصب آخر لمنعه من أن يصبح قوياً أكثر مما ينبغي. ولكن الآن، وبعد أن تمت إعادة تعيينه، ستحتاج إدارة بوتين لاستخدام آليات أخرى للحفاظ على السيطرة عليه.**

وربما كان الإبقاء على ميشوستين هو الخيار الأسهل على الأرجح. وفي هذا السياق، فإن هذا دليل على أن نموذج بوتين الأوسع لاتخاذ القرارات بشأن العاملين معه قد توقف عن العمل، خاصة في أعقاب الغزو الشامل لأوكرانيا. وغالباً ما يختار بوتين الإبقاء على المسؤولين الذين يتولون المناصب بالفعل، أو يعتمد على معارف من كبار السن لشغل المناصب العليا. على سبيل المثال، **تم تعيين زميلة بوتين في الدراسة، إيرينا بودنوسوفا (٧٠ عاماً) لتحلّ محل رئيس المحكمة العليا فياتشيسلاف ليبيديف (٨٠ عاماً)، والذي توفي وهو ما زال في منصبه.**

وفي حالات أخرى، لا يتحرك الكرملين على الإطلاق: حيث لا يزال منصب رئيس مجلس الحسابات شاغراً منذ أكثر من عام ونصف العام، ويتولى المنصب قائم بأعمال الرئيس، منذ نهاية عام ٢٠٢٢. ويرى المحللان أن قضية العاملين الأكثر أهمية- في ما يتعلق بخليفة بوتين- ما زالت قائمة. ويمكن أن يكون لقاء الرئيس مؤخراً مع أليكسي ديومين، وهو حارس خاص سابق يشار إليه غالباً كخليفة محتمل، أمراً مهماً. ولا يكشف الكرملين بشكل علني عن كل لقاءات الرئيس بوتين، لذلك من الواضح أن الإعلان عن اللقاء كان بمثابة إشارة على الدور المركزي لديومين.

وكان يعتقد أن ديومين ربما يحل محل سيرجي شويغو كوزير للدفاع، إلا أن اعتقال عضو مهم في فريق شويغو مؤخراً، وهو نائب الوزير تيمور إيفانوف، أشار إلى أن فريق شويغو يتعرض لهجوم. ورغم أن ديومين ليس رجلاً عسكرياً، فقد خدم كنائب لوزير الدفاع لفترة قصيرة، وهو حالياً يحمل رتبة جنرال. بالإضافة إلى ذلك، فإنه، منذ عام ٢٠١٦، يشغل منصب حاكم منطقة تولا، وهي واحدة من المراكز الرئيسية للمجمع الصناعي العسكري.

وأضاف المحللان: إن إقالة وزير الدفاع الروسي شويغو، وتعيين أندريه بيلوسوف، النائب الأول لرئيس الوزراء المنتهية ولايته، والمستشار الاقتصادي لبوتين منذ فترة طويلة في منصبه، لن يغير أي شيء، نظراً لأن بيلوسوف، مثل شويغو، ليس له خلفية عسكرية. وهذا يجعل من السهل بالنسبة للكرملين أن يسيطر عليهما. وفي الوقت نفسه، يظهر تعيين بيلوسوف كوزير للدفاع الأهمية التي يوليها بوتين للكفاءة الاقتصادية في المجهود الحربي. وسيفسح تعيينه المجال لشخصيات مثل فاليري غيراسيموف، رئيس هيئة الأركان العامة، لزيادة نفوذها؛ من ناحية أخرى، تظل المرحلة التالية من مستقبل ديومين غير واضحة. وأكد المحللان بيتروف ونوبل أن ولاية بوتين المقبلة ستظهر ما إذا كان النظام الذي بناه يمكن أن يستمر ويتطور، معه أو بدونه.

وبحلول الانتخابات الرئاسية المقبلة، سيكون بوتين في الـ٧٧ من عمره. وقد بدأ بالفعل المسؤولون من جيله في الاختفاء من المشهد، ولم يعد أمام الرئيس أحد ليحل محلهم، باستثناء الشخصيات المقربة منه وأبناء رجال الحاشية الموثوق بهم؛ في الوقت نفسه، يعمل نظام آخر على مستوى أدنى نظام تكنوقراط وأكثر حداثة ومؤسسي. والشخصيات الرئيسية في هذا النظام هم أشخاص مثل ميشوستين وسيرجي كيرييينكو، النائب الأول لكبير موظفي الإدارة الرئاسية.

ومن المنتظر أن تظهر هذه الولاية الرئاسية المقبلة ما إذا كان بوتين قادراً وراغباً في السماح للنظام بالانتقال من نموذجه الأكثر شخصنة إلى هذا النموذج الثاني الأحدث. إن الأعوام الستة المقبلة ستظهر ما إذا كان بوتين مستعداً للسماح لأشخاص تكنوقراط خارج دائرته الشخصية بتحمل المسؤولية في النظام الذي أسسه.

وفيما يتعلق بالحرب في أوكرانيا، فإن بوتين غير مهتم بإنهائها في أي وقت قريب؛ إلا أنه لا يمكن أن يستمر إلى الأبد، بسبب الموارد المحدودة، البشرية والعسكرية التكنولوجية. هذه القيود تمنح بوتين نحو عام ونصف العام لخفض شدة الحرب ونقل المواجهة مع الغرب إلى صيغة أقل إرهاقاً لروسيا. واختتم المحللان بالقول: من السهل بالنسبة للكرملين أن يصمّم حفل تنصيب رائعاً، إلا أن التعامل مع تداعيات الحرب، وكذلك خلافة رئيس عازم على سحق المعارضة، والمهام العديدة الأخرى التي تحتاج إلى التصدي لها خلال الفترة الرئاسية المقبلة، هي أمور مختلفة تماماً.

تحرير خاركوف لن يؤدي إلى انقلاب في أوكرانيا... روسيا ترد على استعماريي الغرب الجدد..؟!!

نشرت صحيفة أوراسيا ديلي الروسية تعليقاً حول **البعد العملياتي والرمزي لتحرير الجيش الروسي مدينة خاركوف ومنطقتها. وقال المحلل السياسي يوري سفيتوف**، في تعليقه على تأكيد صحيفة **نيويورك تايمز** أن هجوم القوات الروسية على خاركوف قد يجبر نظام كييف على الموافقة على هدنة: **"الحديث عن استعداد أوكرانيا للتفاوض على هدنة لا يعني شيئًا على الإطلاق". وأكد أن صحافيي الدورية الأميركية** يلمّحون إلى أن روسيا هي التي ستوافق على ذلك عندما يتعلق الأمر بالهدنة، وأما أوكرانيا نفسها فمقيدة اليدين والقدمين، بحزمة المساعدات الغربية. وقال سفيتوف إن حزمة المساعدات الجديدة تسلب كييف حريتها.

وأشار سفيتوف إلى رمزية مدينة خاركوف، **فقد كانت هذه المدينة لفترة طويلة عاصمة جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية، التي تشكلت في العام ١٩١٩. وأعطى أمثلة رمزية أخرى**، منها الاستيلاء على ماريوبول، ومعركة السيطرة على مصنع أزوفماش، وكذلك أفديفكا. **وبالنتيجة**، حررها الجيش الروسي من نظام كييف. **وهكذا، فخاركوف ليست أقل أهمية بالنسبة إلى أوكرانيا. وأضاف سفيتوف: "بالنسبة لهم، هذه مسألة رمزية، سيقاتلون من أجلها". ومع ذلك، تحرير القوات الروسية لخاركوف لن يؤدي إلى انقلاب في أوكرانيا. فهذا، يتطلب أمرًا من الولايات المتحدة. والسيطرة على خاركوف لن توقف أوكرانيا؛ بينما هي بالنسبة لروسيا فرصة لوقف قصف بيلغورود.**

بدوره، كتب بيوتر ماكيدونتسيف، في صحيفة **أوراسيا ديلي** نفسها، حول **حرص روسيا على الذاكرة التاريخية المشتركة لدى الشعوب التي حاربت النازية والاستعمار معًا، وسياسة التكامل والاندماج الوطني؛ ففي منطقة ما بعد الاتحاد السوفييتي، منذ العام ١٩٩١، تجري عملية إعادة صياغة نشطة للهوية الوطنية؛ تعمل سلطات دول ما بعد الاتحاد السوفيتي، بدعم من الغرب، بنشاط على الترويج لمفهوم التاريخ الوطني، الذي بموجبه تتحمل الإمبراطورية الروسية والاتحاد السوفيتي وروسيا الاتحادية المسؤولية عن مشاكل شعوب هذه البلدان؛ وهذا كله، يجري من أجل تنفيذ أهداف سياسة الغرب الحالية ويهدف إلى إحاطة روسيا بحلقة من الدول المعادية؛**

كما يحاول الغرب استخدام التاريخ لأغراض مدمرة داخل روسيا نفسها، مع العلم أن الأوروبيين الأطلسيين يحاولون في روسيا نفسها العمل مع الشعوب التي لديها جمهوريات خاصة بها. يراهن الاستراتيجيون الغربيون على أن تشويه تاريخ شعوب روسيا يجب أن يؤدي إلى تصاعد الحركات المناهضة للدولة والمعادية لروسيا، الأمر الذي يؤدي إلى تفكك روسيا. وفي إطار مواجهة هذه التهديدات، وقع حدث مهم مؤخرًا: ففي ٨ أيار، وقع الرئيس فلاديمير بوتين مرسومًا يحدد "أساسيات سياسة الدولة الروسية في مجال التعليم التاريخي". وتحتوي الوثيقة على عدد من الأحكام التي اكتسبت أهمية أكثر من أي وقت مضى.

يذكر القسم المخصص لأهداف سياسة الدولة في مجال التعليم التاريخي هوية عموم روسيا ومجتمع العالم الروسي، وطرائق الحفاظ على "ذاكرة الأحداث المهمة في التاريخ"، وتاريخ الشعب الروسي الذي شكل الدولة، والذي هو جزء من اتحاد متعدد الجنسيات لشعوب الدولة الروسية ووحدتها الراسخة تاريخيًا؛ أي أن الحديث يدور عن تكامل جميع المواطنين الروس، بصرف النظر عن قوميتهم، وليس استيعاب الشعوب وترويسها.

الهند تفتح نافذة على روسيا عبر إيران..؟!!

تناول فلاديمير سكوسيريف، في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، فوائد قيام دلهي بإدارة ميناء إيراني؛ فقد توصلت دلهي وطهران إلى اتفاق يمنح الهنود الحق في تشغيل ميناء تشابهار على الساحل الإيراني بالقرب من خليج عُمان. سيجري تجديد العقد لمدة ١٠ سنوات، تلقائيا. ولن تقتصر الفوائد على زيادة التجارة بين البلدين؛ بل سيكون الميناء بمثابة شريان تجاري مهم بين الهند وأفغانستان وآسيا الوسطى، وروسيا، كما تؤكد وسائل الإعلام في دلهي. ويتوقع الهنود أن يؤدي ممر النقل هذا إلى تقليص مدة تسليم بضائعهم إلى أوروبا من ٢٥ إلى ١١ يومًا. ولكن، لا يناسب واشنطن هذا المسار الذي تتبعه الهند؛

فقال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية والمسؤول الهندي الأصل، فيدانت باتيل، إن العقوبات الأميركية على إيران لا تزال سارية. وهدد، قائلا: "أولئك الذين يعتزمون التعامل مع إيران يجب أن يفهموا أنهم يضعون أنفسهم تحت خطر التعرض للعقوبات". وفي الواقع، دخلت اتفاقية ميناء تشابهار حيز التنفيذ في العام ٢٠١٨. ويجري الحديث عن ربطها بممر النقل شمال- جنوب. وهناك نية لترتيب توريد البضائع من الهند إلى روسيا وأوروبا عن طريق السكك الحديدية عبر إيران وأذربيجان. وقد أفردت القناة التلفزيونية شبه الرسمية الهندية WION برنامجًا كبيرًا لهذه الخطة. وبحسب مقدم البرنامج التلفزيوني، فإن ممر النقل هذا سيكون بمثابة ثقل موازن لنفوذ الصين في

جنوب آسيا، والأهم من ذلك، أنه سيفتح نافذة للهند على روسيا، عبر أراضي أذربيجان وأوزبكستان وكازاخستان وأرمينيا.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.